الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/375
S/13462
20 July 1979
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت *
تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز
الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبعث اليكم طيه للعلم بيان القيادة العليا لجيش كمبوتشيا الثورى بشأن الحالة العسكرية الحالية على الصعيد الجغرافي في كمبوتشيا الديمقراطية . وقد أذاعت القيادة العليا لجيش كمبوتشيا الثورى هذا البيان في ١٦ تموز/يوليه ١٩٧٩ .

وأكون ممتنا لكم لو عملتم على تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة العامة تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) شان يوران
الممثل الدائم بالنيابة
لكمبوتشيا الديمقراطية

* A/34/150 .

المرفـــق

بيان مؤرخ في ١٦ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، صادر عن القيـــادة العليا للجيش الثوري لكمبوتشيا بشأن الحالة العسكرية الحالية عـــلى الصعيد الجغرافي في كمبوتشيا الديمقراطية

رخصت حكـومة كمبوتشيا الديمقراطية للقيادة العليا لجيش كمبوتشيا الثورى بالاعلان عـــن الحالة العسكرية الحالية على الصعيد الجغرافي في كمبوتشيا الديمقراطية .

أولا ـ الحالة العسكرية على الصعيد الجغرافي

كانت الحالة العسكرية على الصعيد الجغرافي في كمبوتشيا الديمقراطية في حوالي منتصف تموز/يوليه ١٩٧٩ على النحو التالي :

١ ـ المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية

تمثل ربع المساحة الكلية لكمبوتشيا وتشمل المناطق المرتفعة ، ومناطق السهول والمناطـــق الجبلية والقرى النائية المنتشرة في جميع أنحاء البلد .

٢ ـ المناطق الخاضعة مؤقتا لسيطرة العدو

تمثل ربع المساحة الكلية لكمبوتشيا وتشمل المدن ، صغيرها وكبيرها والمناطق المتاخمـــة للطرق الاستراتيجية الهامة . وقد بلغت مساحة الأراضي التي يسيطر عليها العدو مؤقتا في شهـــر نيسان/ابريل ١٩٧٩ نصف المساحة الكلية للبلد . الا ان المعتدين الفييتناميين بدأوا في شهـــر أيار/مايو الماضي في التخلي عن المناطق المرتفعة . وقد أرغموا على ذلك من ناحية ، لأننا وسعنا أنشطة المقاومين واستعدنا السيطرة على جزء هام من القرى النائية كثيرا ، ومن ناحية أخرى لأنـــنا وسعنا بدرجة كبيرة مناطق وقواعد مقاومينا .

٣ ـ مناطق مقاومينا وقواعد مقاومينا

تمثل نصف المساحة الكلية لكمبوتشيا وتشمل بصورة عامة مناطق السهول وتلك التي تصلها طرق المواصلات . وكانت مناطق وقواعد مقاومينا في شهر نيسان/ابريل ١٩٧٩ أقل عددا مما هـــي الآن ، حيث تمثل ٣/٤ المساحة الكلية للبلد . ونجم هذا التطور عن تعدد وتكثيف أنشطة مقاومينا بالتنسيـــق مع أعمال وحركات تمرد سكان المناطق التي يسيطر عليها العدو مؤقتا ، وقوات الدفاع الذاتـــي ، والجنود الخميريين الذين ضمهم العدو لصفوفه لخدمته .

ثانيا - فئات القوات الأربع التي تحارب المعتدين الفييتناميين

يرجع تفيير الحالة الذى يجرى حاليا في ساحة القتال ، أساسا الى أننا عملنا منذ شهر أيار/مايو ١٩٧٩ على تضافر أربع فئات من القوى لمحاربة المعتدين الفييتناميين مع تطبيق خطة حرب المقاومين بمزيد من الفعالية والقوة كل يوم . وفئات القوات الأربع هذه هي :

١ - قواتنا المسلحة النظامية

تضم القوات النظامية وقوات المناطق وقوات الأقاليم . ولقد أعدنا تنظيم قواتنا المسلحة بعد أن قاومنا المعتدين الفييتناميين طوال موسم الجفاف الماضي ١٩٧٨ - ١٩٧٩ وأنجزنا ذلك الى حد بعيد . وقد عاودت حاليا الذهاب في مجموعات صغيرة لممارسة أنشطة المقاومين في كل مكان في مناطق الجبال والغابات ، وفي السهول وفي المناطق المتاخمة لطرق المواصلات الصغيرة والكبيرة حتى ضواحي بعض المدن . وتنمو وحدات المقاومين المنبثقة من هذه القوات المسلحة الرسمية ، كما ونوعا وتصبح كل يوم أكثر نشاطا وأكثر قوة .

٢ - مقاومونا المنبثقون من القاعدة

هم نابعون مباشرة من الشعب ويزدادون كما ونوعا في جميع مناطق وأقاليم وأقضية البلد . وتزداد أنشطة المقاومين التي تتم في كل مكان ضد المعتدين الفييتناميين . كما يتسع أيضا نطاق وحدات مقاومينا المنبثقين من القاعدة في جميع الميادين كلما نما وازداد الكفاح العنيف للسكان المقيمين في المناطق التي يسيطر عليها العدو مؤقتا .

٣ - قوة العنف الثورى لشعب كمبوتشيا بأسره

ان شعب كمبوتشيا بأسره ، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة كمبوتشيا الديمقراطية أو في المناطق الخاضعة مؤقتا لسيطرة العدو وخاصة في هذه الأخيرة في حالة غليان تام وقد هب لمحاربة المعتدين الفييتناميين ، عن طريق العنف الثورى في شكل غزوات محلية ، وثورات وأعمال تخريب الخ ... وامتدت هذه الحركة لتشمل جميع المناطق والأقاليم والأقضية في جميع أنحاء البلد بما في ذلك المنطقة الشرقية . وقد اتخذ اللجوء الى العنف ضد المعتدين الفييتناميين في شهر حزيران/يونيه الماضي وحده ، أشكالا متعددة ووقع مئات المرات . وسوف يستمر هذا التطور بصورة أكثر قوة خلال شهر تموز/يوليه الحالي . ان شعب كمبوتشيا بجميع طبقاته الاجتماعية وجميع فئاته يتمرد على المعتدين الفييتناميين ويواجههم مباشرة لا بدافع الحقد الوطني فحسب وانما الحقد الشخصي أيضا . نظرا لأن كل فرد يعاني مباشرة من الاغتصابات التي لا يتصورها العقل والتي يقوم بها المعتدون الفييتناميون بحيث لم يعد في وسعه تحملها وبالتالي فهو ينهض لتوجيه ضربات قاتلة للعدو في جميع أنحاء البلاد . ان قوة هذا الشعب الذى يدفعه الحماس البالغ ، عظيمة لا تقاوم .

٤ - القوات التي يشكلها الخميريون الذين جندهم المحتلون الفييتناميون لخدمة سياستهم العدوانية والتوسعية التي تسعى الى الضم والى ابادة الجنس الكمبوتشي

ان غزوات حرس الدفاع الذاتي والجنود والموظفين الاداريين الذين جندهم المحتلون الفييتناميون لخدمة سياسة العدوان والتوسع والضم وابادة العنصر الكمبوتشي التي يتبعونها ، قد زادت خلال الشهرين الماضيين واتسع نطاقها الى جميع المناطق الخاضعة مؤقتا لسيطرتهم . فلم يعد بامكان هؤلاء الوطنيين تحمل الاغتصابات والأعمال الوحشية التي لم يسبق لها مثيل وكذلك الاهانات البشعة والاغتيالات والقتل الذى يتعرضون له مباشرة لأن المعتدين الفييتناميين يتهمونهم بمساعدة مقاتلي جيش كمبوتشيا الثورى . فلم يعد في وسعهم أن يحتملوا قيام العدو بالقاء القبض على ذويهم وأقاربهم وتعذيبهم وقتلهم كما لم يعد بامكانهم تحمل اصداره الأوامر لهم بالقاء القبض على عشرات ومئات السكان الابرياء في كل مرة وقتلهم رميا بالرصاص وذلك في قراهم ومراكزهم ذاتها .

أما الفئتان الثالثة والرابعة من القوات فانهما في حالة غليان تامة في المناطق التي يسيطر عليها العدو مؤقتا ، بما في ذلك بنوم بنه ، والمدن الأخرى . وتوجه هاتان الفئتان ضربات قاتلة لقطاع الطرق الفييتناميين . وقد اتضح ان فئات القوات الأربع المذكورة ذات قوة غير عادية . انها تزداد وتتدعم بقوة وتنقض بعنف على الفييتناميين المعتدين ، التوسعيين الذين يسعون لضم وابتلاع الأراضي وابادة الجنس الكمبوتشي . ومن المؤكد أنه سيتم في النهاية القضاء على هؤلاء الفييتناميين وابادتهم .

ثالثا - قوات المعتدين الفييتناميين

تبلغ هذه القوات الآن ٢٠٠ ٠٠٠ رجل .

ولم تكن تبلغ في البداية سوى ١٢٠ ٠٠٠ رجل لشن هجمات الغزو والاستيلاء على المدن وعواصم المحافظات وأهم الطرق الاستراتيجية . وفي شهر آذار/مارس استقدم الفييتناميون تعزيزات تجاوزت ٣٠ ٠٠٠ رجل للاستيلاء على مناطق سهولنا ، وأرسلوا أيضا في شهر نيسان/ابريل أكثر من ٣٠ ٠٠٠ اخرين للاستيلاء على مناطق الجبال والغابات . وهذا يعني أن الفييتناميين قد أوفدوا الى فييت نام منذ ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ وحتى الآن أكثر من ١٨٠ ٠٠٠ جندى للاعتداء على كمبوتشيا . وفقد المعتدون الفييتناميون خلال فصل الجفاف الماضي ١٩٧٨ - ١٩٧٩ أكثر من ٤٠ ٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح من بينهم ٢٠ ٠٠٠ خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ وشهرى كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ١٩٧٩ ، حيث كانت قواتنا لاتزال متجمعة توجه للعدو ضربات عنيفة . وفقد الفييتناميون أيضا من شهر أيار/مايو حتى نهاية شهر حزيران/يونيه ١٠ ٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح .

وقد عانت قوات العدوان الفييتنامية في كمبوتشيا بالاضافة الى هذه الخسائر الفرار من الجندية للآلاف من أولئك الذين يعودون الى فييت نام بطريق الغابة أو الجبال وأولئك الذين

يرفضون الذهاب الى الجبهة ويفضلون أن يلقى القبض عليهم أو يسجنون في ثكنات الوحدات الكبرى وأولئك الذين لجأوا الى تايلند .

كما تأثرت القوات الفييتنامية في كمبوتشيا أيضا بالأمراض مثل حمى المستنقعات وحمى التيفود والدوسنتاريا الأميبية . ان جزءا كبيرا من الوافدين الجدد من فييت نام قدموا من المدن ومعظمهم من تلاميذ الثانويات أو الطلبة .

ولذلك فانهم يصابون سريعا بجميع هذه الأمراض . ولقد أصيب آلاف الجنود الفييتناميين بالفعل بحمى المستنقعات وحمى التيفود على جبهتي كومبونغ سوم ، وكوه كونغ خلال الشهرين الأولين من موسم الأمطار الحالي فقط . وهذا يعني ان عدد الجنود الفييتناميين الذين أقعدهم المرض على مجموع جبهات كمبوتشيا يبلغ عشرة آلاف جندي على الأقل .

وعلاوة على ذلك فان الروح المعنوية للجنود الفييتناميين قد تأثرت بدرجة خطيرة . انهم يعارضون حرب العدوان التي طال أمدها . وعليهم أن يواجهوا يوميا حرب المغاورين ويرقدون في المياه والوحل ويعيشون في الغابات الكثيفة العمق ويتعرضون لوخز الباعوض والحشرات الأخرى ولجميع أنواع الأمراض . ان جميع هؤلاء الجنود يكرهون حرب العدوان ويتنبؤون بالهزيمة المحتومة . كما ان روح الجنود الفييتناميين المعنوية تسجل مزيدا من الهبوط عندما يتلقون أنباء من بلدهم عن المجاعة السائدة بها وعن استغلال سلطات هانوي للشعب وقمعه ، وهجرة آلاف الفييتناميين يوميا وأنباء الادانة العالمية التي تتعرض لها كل يوم طغمة لي دوان - فام فان دونغ .

ويعاني المعتدون الفييتناميون أنفسهم ازاء هذه الحالة من نقص في القوات لمواصلة هجماتهم وتدمير جيش كمبوتشيا الثورى وفرض سيطرتهم على كمبوتشيا بأسرها . لقد كرس العدو الفييتنامي الجزء الأكبر من القوات المتبقية له للدفاع عن بنوم بنه والمدن الأخرى ومئات المواقع على طول الطرق الاستراتيجية الرئيسية وفي المواني وفي المنطقة الشرقية وعلى طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند . وبالتالي تسجل قوات العدوان الفييتنامية عجزا في عدد كبير من المناطق والمدن في داخل كمبوتشيا وسوف تصبح القوات الفييتنامية أكثر ضعفا خلال الأشهر القادمة من فصل الجفاف الحالي مع كثافة هجمات مغاورينا واتساعها المتزايد .

بيد أن التجارب المتتالية التي سجلها الدم القاني لمقاتلينا وشعبنا قد علمتنا ان العدو الفييتنامي سيبذل كل جهوده لتجميع كل القوى المتبقية له لشن هجمات جديدة علينا خلال فصل الجفاف القادم ١٩٧٩ - ١٩٨٠ . وعلينا أن نسيطر مسبقا على الحالة سواء من ناحية الموقع أو من ناحية التدابير الحقيقية في جميع المجالات . وتجدر بصورة خاصة مواصلة هجماتنا ضد المعتدين الفييتناميين باستخدام فئات القوى الأربع استخداما كاملا وقويا ومستمرا خلال الأشهر القادمة لموسم الأمطار الحالي وتعقبهم بصورة أقوى خلال موسم الجفاف القادم . ان هذا الشرط فقط هو الذى سيجعلنا قادرين على السيطرة في جميع الظروف على الحالة في مواجهة المعتدين الفييتناميين .

رابعا - الحالة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية للمعتدين الفييتناميين

من الضروري بحث الحالة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية للمعتدين الفييتناميين جنبا الى جنب مع الحالة على الجبهة العسكرية . لقد تدهورت حالة المعتدين الفييتناميين على كل من الصعيد السياسي والاقتصادي والدبلوماسي تدهورا ملحوظا بالمقارنة بشهر أيار/مايو الماضي ، سواء على جبهة كمبوتشيا أو في فييت نام نفسها وعلى المسرح الدولي .

العامل البارز في كمبوتشيا على الصعيد السياسي خلال شهر حزيران/يونيه الماضي وبداية شهر تموز/يوليه الحالي هو حركة كفاح السكان العنيف الذين يلجأون الى العنف الثوري وحرس الدفاع الذاتي والجنود الخميريين الذين يجندهم الفييتناميون بالقوة والذين تمردوا عليهم . انها حالة خاصة بالحرب التي يخوضها شعبنا ضد المعتدين الفييتناميين ، الذين لا يواجهون كراهية وادانة ورفض جميع الطبقات الاجتماعية وجميع فئات شعب كمبوتشيا لهم فحسب ولكنهم يواجهون أيضا هجمات كل شعب كمبوتشيا الذي يستخدم العنف الثوري لمحاربة المعتدين الفييتناميين مباشرة .

أما الحالة في فييت نام فقد تدهورت الى حد بعيد خلال الشهرين الماضيين في غير صالح طغمة لي دوان - فام فان دونغ التي أصبحت في وضع ميؤوس منه في جميع المجالات .

أولا - اضطرت سلطات هانوي نفسها الى فرض التدابير العسكرية لتعبئة عشرات ومئات الآلاف من المجندين الجدد .

ثانيا - تدهور الحالة الاقتصادية الى حد بعيد .

ثالثا - تردي الظروف المعيشية للشعب بصورة مستمرة .

رابعا - تنبعث من طغمة لي دوان - فام فان دونغ رائحة عفنة في العالم نتيجة لمشكلة مئات الآلاف وملايين اللاجئين .

خامسا - يعارض السكان وخاصة الشباب منهم في جنوب فييت نام المسؤولين في هانوي .

وقد وجهت هذه الحالة السياسية المؤسفة ضربة عنيفة للروح المعنوية للشعب الفيتنامي وأثارت قلاقل في داخل الجيش والحزب الفييتناميين . ولن تعود هذه الحالة طبيعية مطلقا نظرا لأن جميع الميادين قد تأثرت وبصورة مستمرة ولا يوجد ميدان يمكن أن يعوض ضعف الميادين الأخرى . وليس في وسع طغمة لي دوان - فام فان دونغ سوى تعبئة عشرات ومئات الآلاف من المجندين الجدد لأنها تخشى التمردات الشعبية التي تطلعنها من الخلف . ان الحالة في لاوس تتدهور في جميع المجالات نظرا لأن فييت نام التي تبتلع لاوس تواجه صعوبات متزايدة في هذا البلد . كما أن الحالة المتوترة على الحدود بين الصين وفييت نام تثير مزيدا من الصعوبات بالنسبة لفييت نام .

أما الحالة الاقتصادية للفيتناميين ، فانها تتفاقم يوما بعد يوم . الانتاج الزراعي يهبط والصناعة تواجه عجزا في المواد الأولية . وقد توقفت المساعدات الأجنبية عن فييت نام ولا تزال كذلك . وبلغ العجز الغذائي في فييت نام عام ١٩٧٧ ، ٢ مليون طن ، وزاد على ٤ ملايين عام ١٩٧٨ ولن يقل عن ٥ أو ٦ ملايين طن في عام ١٩٧٩ . ويتراكم العجز عاما بعد عام . ويلاحظ منذ ١٩٥٤ وهو عام ميلاد " جمهورية فييت نام الديمقراطية " حتى الآن أن الفيتناميين يستجدون الغذاء كل سنة . وتأمل طغمة لي دوان ــ فام فان دونغ منذ اتحاد شطري فييت نام عام ١٩٧٥ حل المشكلة الغذائية لفييت نام بأسرها اعتمادا على اقتصاد ومؤن جنوب فييت نام . بيد أن سياسة سلطات هانوى المؤسفة في فييت نام وسياسة العدوان والتوسع والضم التي تمارسها سلطات هانوى في كمبوتشيا ولاوس وسياسة اشاعة الخوف في بلدان جنوب شرق آسيا الأخرى قد أثارت معارضة الشعب الفييتنامي المتزايدة وخاصة شعب جنوب فييت نام . فكيف لسلطات هانوى معالجة هذه الحالة المؤسفة على الصعيدين الاقتصادي والمالي وخاصة العجز في المؤن ؟ وهذه الحالة لا تكف عن التدهور يوما بعد يوم .

أما الحالة الدبلوماسية للفيتناميين فقد هبطت الى أدنى مستوى ولا تكف عن التدهور . ان جنوب شرق آسيا والأقيانوسيه وافريقيا وامريكا الجنوبية والشمالية واوروبا الغربية والشمالية تعارض فييت نام بمزيد من القوة والتصميم لعدوانها على كمبوتشيا ، وفضيحة اللاجئين ، وضمها لاوس ، والتهديدات التي توجهها لجنوب شرق آسيا ، ووجود القواعد العسكرية السوفياتية على أراضيها . لقد اتسعت الحركة الدولية ضد طغمة لي دوان ــ فام فان دونغ وأخذت تنمو في جميع أنحاء العالم .

وهكذا يبدو بوضوح ان هذه الحالة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية التي تتخبط فيها طغمة لي دوان ــ فام فان دونغ لها نتائج خطيرة على الحالة العسكرية للفيتناميين . ويجب أن ندرك هذا التطور ونضاعف الجهد للمساهمة بمزيد من النشاط في الكفاح على الجبهة العسكرية وعلى الجبهات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية ضد الفيتناميين المعتدين ، والتوسعيين الذين يسعون لضم وابتلاع الأراضي وابادة الجنس الكمبوتشي خلال موسم الأمطار الحالي وموسم الجفاف القادم . ان المعتدين الفيتناميين وأنصارهم يقومون الآن بمناورات خبيثة ، من كل نوع ، وسيواصلون القيام بها . ويجب ألا نتخلى عن يقظتنا . واذا ما بذلنا كل جهودنا وأعطينا فئات القوى الأربع لانجاز مهامنا خلال فصل الأمطار الحالي على خير وجه ، ومهام فصل الجفاف المقبل بالتنسيق مع الجبهات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية فان الحالة العسكرية على الصعيد الجغرافي ستتطور سريعا لصالحنا وعلى حساب المعتدين الفيتناميين في جميع المجالات .